

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين
بجامعة الملك فيصل وسبل الرعاية المقترحة لهم

إعداد

د. فتحي محمد أبوناصر

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بجامعة الملك فيصل

د. شعيب جمال صالح / د/ يسرى زكي عبود أ.د. حمدان بن إبراهيم المحمد

المجلة التربوية. العدد الثالث والستون. يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على سمات خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل، وإلى تحديد أنماط الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين بالجامعة، واعتمدت المنهج المزدوج الوصفي والكمي، تكونت عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين بمرحلة البكالوريوس وعددهم (١٥٣) تم اختيارهم بشكل قصدي وفق معايير محددة من بين (٢٤٩٢٠) طالب وطالبة خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م. وقد استخدم نموذج مسحي يعتمد على ترشيح الطالب من خلال الكلية، إلى جانب مقابلة مفتوحة شبه مقننة مع الخبراء، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأدوات بالطرق المناسبة. وأظهرت نتائج الدراسة المواهب الفنية كانت الأكثر انتشاراً في كليات الجامعة بنسبة (٦٤.٥%)، تليها المواهب الأكاديمية والعلمية بنسبة (٣١.٨%)، وإن كلية العلوم استحوذت على معظم المواهب، وأن البرامج الاثرانية الخارجية هي الأنسب لطلاب المرحلة الجامعية. واوصت الدراسة ضرورة تبني الجامعات برامج لرعاية الموهوبين ضمن النظام الأساسي للتعليم، وضرورة اعتماد لوائح موحدة بما يخص الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: خارطة الطلاب الموهوبين، جامعة الملك فيصل، رعاية الموهوبين، التعليم العالي.

Abstract

Features of the Map of Gifted and High Achievement Students at King Faisal University and the ways of care offered to them

By:

Dr Fathi Mohammed abunasser

Prof. Dr. Hamdan Al-Mohammed,

Dr. Shoeb Jamal Saleh,

Dr. Yusra Aboud

This study aimed to identify the characteristics of the map of gifted and high achievement students at King Faisal University and to identify the appropriate care patterns for talented students in the university.both descriptive and quantitative method used. The sample of the study consisted of gifted and high achievement students in the bachelor's degree (153) who were selected according to specific criteria from (24920) students during the academic year 2018/2019. A survey model based on student nomination used through the college; along with an open, semi-formal interview with the expert. The results of the study showed that the Artistic talents were the most prevalent in the faculties of the university by (64.5%) followed by academic and scientific talents by (31.8%) and that the college of Science acquired most of the talents, and that external enrichment programs are the most appropriate for the university students. The study recommended the need for universities to adopt programs for the care of talented students within the basic education system, and the need to adopt unified regulations for gifted students in Saudi universities.

Keywords: Map of Talented Students, King Faisal University, Gifted Education, Higher Education.

تقديم:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين إهتمام التربويين والباحثين وعلماء التربية الخاصة وأولياء الأمور بالموهبة، حيث انعكس هذا الاهتمام على القضايا المختلفة المتعلقة بالموهوبين وتربيتهم والسعي من قبل الحكومات والمؤسسات المختصة لتوفير الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة المهمة من المجتمع عامة ومن الطلاب على وجه الخصوص. وأثبتت الدراسات العلمية المتعاقبة أن هناك نسبة من الطلاب تتراوح ما بين (5 - 2) تتمتع بقدرات عقلية عالية غالباً ما يبرز من بينها صفوة العلماء والمفكرين والمخترعين، وأن هذه النسبة وفي حالات كثيرة قد تزيد لتصل إلى ما بين (15 - 10) من مجموع الطلاب (Renzulli,1979). وقد قدم تانينبوم (Tannenbaum, 2003) تصنيفاً مفيداً لأنواع المواهب التي تساعد في تحديد المهارات التي ينظر إليها المجتمع على أنها مواهب غير عادية، حيث يرى أن هناك أربعة أنواع من المواهب هي: المواهب النادرة، المواهب الزائدة، المواهب المحددة، المواهب غير العادية.

وغالباً ما تؤسس النظم التربوية النموذجية على مجموعة من المبادئ الدقيقة والواضحة، بهدف تقديم أجود الخدمات التعليمية في ظل إدارة متميزة. وقد قامت بعض الجامعات الأمريكية بإنشاء مراكز لتنمية الموهبة في المجالات المختلفة، حيث يلتحق بعض الطلاب الموهوبون بالدراسة يوماً واحداً أسبوعياً وذلك خلال فصل الربيع والشتاء والخريف، أما في فصل الصيف فيمكن الدراسة يومياً بهذه المراكز، وتشمل الدراسة بهذه المراكز عدداً من المقررات الصعبة مثل الإلكترونيات وعلوم الفضاء والرياضيات المنطقية، ويحصل الطالب في النهاية على اعتماد رسمي بنجاحه في هذه المقررات. وتبقى العديد من مؤسسات التعليم العالي بحاجة ماسة للتأسيس لبرامج الطلاب الموهوبين، والتي لن تكون فاعلة سوى عند وضع قواعد بيانات محددة وواضحة للطلاب الموهوبين بهذه المؤسسات (الهزاع والحقباني، ٢٠١٧).

وفي المملكة العربية السعودية تعنى العديد من الجامعات بالاهتمام بالموهبة والابداع، حيث أنشئت العديد منها مراكز متخصصة للموهبة والابداع. كما قامت جامعة جدة بإطلاق برنامج متخصص لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين (العامري، ٢٠١٧). وأطلقت جامعة الملك سعود برنامج الطلاب المتفوقين والموهوبين تنطوي آلية الترشيح لمسار الطلاب المتفوقين في البرنامج على بعدين رئيسيين هما: البعد الكمي والبعد النوعي، حيث

يتضمن البعد الكمي لهذا المسار تركيز جهود البرنامج على عدد الطلاب المتفوقين، وتضمن برامج تدريبية، ومسابقات علمية، ولقاءات بعلماء وخبراء، إلى جانب الزيارات العلمية والمعرفية (جامعة الملك سعود، ٢٠١٩).

ومنذ أن أنشئت جامعة الملك فيصل عام ١٣٩٥هـ، في مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء، وتطورت خلال السنوات الماضية إلى أن وصل عدد طلبتها إلى أكثر من ٣٧٦٥٨ طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وحوالي ٢٦٢٣ طالباً وطالبة بمرحلة الدراسات العليا العام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ. وتطور عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيرين بالجامعة حتى أصبح الآن ٢٠١٩ عضواً في العام نفسه. فقد تم إنشاء المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع كأول مركز بحثي متخصص على مستوى الخليج العربي، حيث وافق مجلس التعليم العالي على إنشاء المركز، بقراره رقم: ١٤٣٠/٥٤/٢٨هـ، بتاريخ ١٤/٥/١٤٣٠هـ، وقد توج القرار بالموافقة الكريمة لخدام الحرمين الشريفين، التي جاءت تحت رقم ٤٨٨٢ م/ب، بتاريخ: ٢٩/٥/١٤٣٠هـ. وقد جاءت فكرة المركز تجسيدا لهذه الرؤية، لتعبر عن إنشاء مركز وطني ذي تميزٍ بحثيٍّ تحت عنوان "المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع"، يرمي إلى تحقيق إنجازات بحثية نوعية، والقيام بالمهام التوعوية والاستشارية في مجال الموهبة والإبداع، كأول مركز من نوعه تحتضن مؤسسات التعليم العالي على المستوى الوطني والعربي، له مجلس إدارة مركزي، ويرتبط بالجهات البحثية المحلية والعالمية- ذات العلاقة- باتفاقيات تعاون من شأنها تحديد العلاقة بين الطرفين (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩).

وعليه فإن دراسة الطلاب الموهوبين الكشف عنهم، وتحديد مجال مواهبهم يعد ضرورة يقع ضمن استراتيجيات الجامعات وبرامجها التعليمية تمهيدا لتحدي أنماط الرعاية المناسبة لهم.

مشكلة الدراسة:

تعد البيئة التعليمية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الموهبة والإبداع، ومن الأهمية بمكان أن تكون الجامعة بيئة تعليمية غنية بالمتغيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية. ويتشكل المناخ التعليمي من مجموع المتغيرات المادية والاجتماعية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية والتربوية داخل المجتمع الجامعة وخارجه. ولما كان التعليم العالي بيئة محفزة للإبداع وانفجار المواهب، يمكن للجامعات القيام بجهود منسقة لخدمة الطلاب الموهوبين والمبدعين تشمل: العمل على إيجاد عمل مشترك مع المؤسسات المتخصصة كمؤسسة الملك عبد

العزير لرعاية الموهوبين، وتبني كراسي بحث في هذا المجال، إلى جانب إنشاء الوحدات المختصة لرعاية الموهوبين. ونظراً لندرة البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين على مستوى الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، حيث

لم يحظى الطلاب الموهوبين في المرحلة الجامعية بالاهتمام الذي يحظى به طلاب التعليم العام، رغم وجود بعض المحاولات الفردية لبعض الجامعات (أبو نواس، ٢٠٠٤) (Alamer,2014)

وعلى فقد تضاعفت مسؤولية جامعة الملك فيصل نحو الكشف عن المواهب الطلابية وتقديم الرعاية المناسبة لها، من خلال المراكز المتخصصة والمهتمين من منسوبي الجامعة في ضوء غياب تحديد واضح لهذه المواهب. وفي ضوء تلك المعطيات، وفي ضوء خبرات الباحثين خلال عملهم بالمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع، وفي ضوء ما جاءت به نتائج العديد من الدراسات (الهزاع والحقباني، ٢٠١٧؛ ابن صالح، ٢٠١٠) (Wolferberger & Hogenstijn, 2016) جاءت هذه الدراسة بهدف الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما ملامح خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين الدارسين بجامعة الملك فيصل، وما سبل الرعاية المقترحة لهم؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما ملامح توزيع الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل على كليات الجامعة المختلفة؟
- ما برامج الرعاية المقترحة للطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل وفق المجالات التي تظهرها الدراسة كما يراها الخبراء التربويين؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على التوجهات الدراسية للطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل.
- تحديد البرامج والاستراتيجيات المتبعة في تعليم ورعاية الموهوبين بالجامعات السعودية.
- التعرف على خارطة توزيع الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل على كليات الجامعة المختلفة.

- تقديم تصور مقترح لتطوير برامج تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة ودورها في دفع عجلة التنمية ورفد المجتمع بالقيادات في مختلف التخصصات. كما تبرز أهميتها في بناء خارطة وطنية للطلاب الموهوبين على المملكة تشمل جميع الجامعات السعودية، وفي تحديد أنماط الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين بالجامعة وصولاً لتحقيق برامج نوعية ذات عائد مجتمعي.

حدود الدراسة:

يحد من تعميم نتائج الدراسة الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني للدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440/1439هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل، وعلى ملامح توزيع هؤلاء الطلاب بكليات الجامعة المختلفة وفق مجالات الموهبة والتفوق المدرجة بأدوات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- جامعة الملك فيصل: جامعة رسمية حكومية بالمملكة العربية السعودية تأسست في سنة ١٩٧٥ م بأمر من الملك فيصل قبل وفاته وتم افتتاح الجامعة في عهد أخيه خالد بن عبد العزيز آل سعود، وتوفر الجامعة لطلابها التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف العلوم ومجالات المعرفة المتخصصة والبحث العلمي.

- الطلاب الموهوبين: هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة خاصة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (Clark, 1992).
- الطلاب المتفوقين: الطالب الذي يظهر أداء مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية بحيث يكون هذا المستوى أعلى من مستوى الطلاب العاديين.
- خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين: توزع واقعي للطلاب الموهوبين بالجامعة وفق التخصص وأنواع المواهب الخاصة بهم حسب المعايير التي حددتها الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

منهج الدراسة: أتبعت الدراسة منهجية مزدوجة نوعية ومسحية تبعاً لأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب في جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل العام الدراسي ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ وعددهم (٢٤٩٢٠) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الذين تنطبق عليهم محددات الموهبة وفق النموذج المعتمد للدراسة وعددهم (١٧٥) طالباً، ومن عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس عددهم عن (٢١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من المهتمين بمجال الموهبة والابداع.

أدوات الدراسة:

- تم حصر الطلاب الموهوبين وفق نموذج مسحي يعتمد على ترشيح الطالب من خلال الكلية، ويتضمن معايير: المعدل التحصيلي التراكمي، ومعدل القدرات بالثانوية العامة، واجتياز مقياس موهبة، إلى جانب شمول المواهب الخاصة، وتم استيفاء البيانات من الطالب الموهوب؛ ملحق (١).

- مقابلة مفتوحة شبه مقننة مع الخبراء من أعضاء هيئة التدريس بمجال التربية وعلم النفس وتربية الموهوبين لتحديد مرئياتهم حول سبل رعاية المواهب بالجامعة، وهي المقابلة التي يتم فيها سؤال المشاركين نفس الأسئلة المعدة سلفاً وبنفس الطريقة (العبد الكريم، ٢٠١٢، ١٣٠). وقد تم بناء المقابلة استناداً على الاديبيات والدراسات السابقة بهدف تحيد أهم سبل رعاية الموهوبين بالجامعات السعودية، وتكونت المقابلة من جزئين: الأول يشمل دليل المقابلة وبيانات الخبير (العمل الحالي، مكان العمل، المؤهل الدراسي) والثاني تكون من سؤال واحد مفتوح. وقد أجريت المقابلات بشكل فردي وفي إطار مناقشة موجهة، حيث تولى الباحث الرئيس هذه المهمة، وقد تم تسجيل المقابلات الصوتية لضمان حفظ البيانات كاملة وللاقتباس منها نصياً في استعراض وتحليل البيانات.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة قام الباحث باختيار مجموعة من المحكمين (١٣) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تربية الموهوبين، والتربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، والتربية الخاصة من الجامعات السعودية، للاستفادة من آرائهم من حيث درجة ملائمة أدوات الدراسة، ودقة وسلامة بنائها لغوياً، وفي ضوء ملاحظات المحكمين أعيدت صياغة بعض الجوانب بالنموذج وكذلك في فقرات المقابلة المقننة. كما تمت مراعاة معايير الموثوقية في البحوث النوعية كما يراها (Schwandt et.al,2007) وتشمل أربعة معايير وهي:

١. المصدقية (Credibility) من خلال التثليث (Triangulation) والذي تم تطبيقه في هذه الدراسة عن طريقة مقابلة أكثر من شخص حول نفس الخبرة أو الموقف، وأخذ آراء الزملاء وتوجيهاتهم.
٢. التعميم أو النقل (Transferability) من خلال الوعي بعدم إمكانية تعميم نتائج الدراسة وإنما إمكانية الاستفادة منها في مواقف أو برامج مشابهة.
٣. الثقة أو الاعتمادية (Dependability) من خلال الوصف الدقيق لإجراءات الدراسة بحيث يمكن تقييم الممارسات البحثية أو القيام بنفس الإجراءات مستقبلاً.
٤. الموضوعية أو الحيادية (Confirmability) وذلك من خلال التثليث والوعي بأن تكون النتائج منبثقة من استجابات المشاركين من دون توجيه من الباحث الرئيس الذي يقوم بالمقابلة.

خطوات وإجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق المنهج المستخدم في الخطوات التالية:

- ١- الإطار النظري للدراسة، ويشمل أولاً: عرض أساليب اكتشاف واحتيرا الطلاب الموهوبين بالجامعات، ثانياً: تحديد البرامج والاستراتيجيات المتبعة في تعليم ورعاية الموهوبين بالجامعات السعودية.
- ٢- الإطار الميداني للدراسة ومن خلاله تم: التعرف على الليات وطرق توزيع الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل على كليات الجامعة المختلفة.
- ٣- تقديم تصور مقترح لتطوير برامج تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، وفهرست البيانات ورسم وتصميم الخرائط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية تحظى باهتمام كبير من قبل الدولة وهذا يتضح بشكل جلي من خلال تضمين عدد من البنود الهامة في وثيقة سياسة التعليم، والتي تم اعتمادها بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ في عام ١٣٨٩هـ، فقد نصت المادة (٥٧) على ضرورة اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو برامجهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة لهم. كما نصت أيضا المواد (١٩٢ - ١٩٤) على رعاية الدولة للنابعين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها وإتاحة الفرصة إمامهم في مجال نبوغهم، وعلى وضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم والبرامج الدراسية الخاصة بهم والمزايا التقديرية المشجعة لهم، وعلى تهيئة وسائل البحث العلمي لهم للاستفادة من قدراتهم مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي (وزارة المعارف، ١٩٧٠هـ). * ١

^١ نصت المادة ٥٧: "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة".

كما إن المتتبع والدارس لتجربة رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية يجدها من التجارب الرائدة على مستوى العالم العربي. ولكن تركيزها خلال الأعوام المنصرمة كان على الموهوبين في مراحل التعليم العام، ولم يحظى الطلاب الموهوبين في المرحلة الجامعية بمثل هذا الاهتمام، رغم وجود بعض المحاولات الفردية لبعض الجامعات، حيث تفتقر بشدة للكوادر البشرية الماهرة، وغير منظمة في أنشطتها، وأهدافها غير واقعية، وإجراءاتها مجتزأة، ومخرجاتها محل شك كبير (Alamer, 2014).

رعاية الموهوبين بمؤسسات التعليم العالي؛

إن للتقدم العلمي والتكنولوجي وعصر المعرفة، وعامل الوراثة دور كبير في امتلاك بعض الطلاب لقدرات ومهارات متميزة كإدراك ومعالجة المفاهيم المعقدة، والتفكير والاستيعاب المتميز، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة التي تفوق مستواهم، بالإضافة إلى العديد من السمات التي يمتلكها الموهوبين كالدافعية وحب التعلم (Clark, 2001; Davis & Rimm, 2004)، لذلك لا بد من وجود برامج ملائمة لاكتشاف هذه المواهب وتمييزها والمحافظة على استمراريتها، ومراعاة احتياجاتها. كما إن إعداد برامج للموهوبين في التعليم العالي ينطلق من فلسفة وأهداف التعليم العالي، بالإضافة إلى المجتمع الجامعي الذي يسوده الانسجام والتكامل، فضلاً عن المناخ التدريسي المناسب سواء الطالب الذي هو محور العملية التعليمية أو عضو هيئة التدريس ومهاراته وأساليبه المتطورة الإبداعية، أو مصادر التعلم وأساليب التقويم الحديثة. وتجمع الدراسات أن تطوير وتنمية الطلاب الموهوبين يحتاج إلى مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة والمعالجات التدريسية وبذل مجهود من أعضاء هيئة التدريس داخل وخارج الجامعة كتحسين أدوات تربط بالموهبة وبرامج وأنشطة متنوعة متوافقة مع طبيعة الموهوبين، إلى جانب تنوع أساليب واستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم، وإيجاد بيئة تعليمية مناسبة جاذبة وحاضنة للطلاب

كما جاء نص المواد (١٩٢-١٩٤) كما يلي:

١٩٢- ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.

١٩٣- تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية المشجعة لهم.

١٩٤- تُهيئ للناخبين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم، مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي.

الموهوبين. لان الجامعة مسؤولة عن إعداد الطلاب لسوق العمل والانطلاق نحو الحياة (Abeysekera, 2008; Bailey, 2010).

ولقد لعب التعليم العالي دور مهم في تنمية المجتمع وتقدمه وتطوره في جميع المجالات لما يحوي من الكفاءات وأصحاب العقول، ولما تملكه الجامعات من خبرات، ولذلك فان الموهبة بحاجة إلى رعاية مستمرة وبيئة خصبة وجاذبة لتنميتها. وهذا يحتم تحديد المواهب الطلابية على مستوى مؤسسات التعليم العالي تمهيداً لتقديم الخدمات والرعاية المناسبة لها وفق إمكانيات وسياسات هذه المؤسسات. وقد قدمت بعض الجامعات برامج إثرائية تعليمية للموهوبين والمتفوقين خارج وقت الدوام برعاية مختصين من أعضاء هيئة التدريس كإشراكهم في برامج اجتماعية، أو إعداد برامج ومشاريع تطبيقية تعود بالنفع على المجتمع (العبيدي وآخرون، ٢٠١٠).

كما يؤكد التوجه العالمي الحديث وأفضل الممارسات الدولية في رعاية الموهوبين ضرورة الاستمرار في رعاية الموهوبين، والانتقال بهم إلى مستوى الإنتاجية الإبداعية في مرحلة البلوغ، وتسخير مواهبهم لخدمة التغيير وقيادته في المجتمعات، وهذا ما أكدته أعظم الباحثين في مجال تربية الموهوبين في أبحاثهم، ومن ذلك على سبيل المثال: مفهوم تنمية التفوق Talent Development طبقاً لنموذج جانبيه (Gagné, 2009, 2004)، ونموذج سبوتنيك (Subotnik et al, 2010)، وأيضاً مفهوم تنمية التفوق والقيادة من أجل عالم متغير طبقاً لنظرية رينزولي (Renzulli, 2012)، ومفهوم تطوير الخبراء Expertise Development كما جاء في نظرية ستيرنبرغ (Sternberg & Lubart, 1999).

لذا فإن برنامج رعاية واستقطاب الموهوبين بالمرحلة الجامعية تهدف إلى تحقيق مبدأ الاستمرارية في رعاية الموهوبين، والانتقال بهم من مستوى الرعاية إلى مستوى الإنتاجية الإبداعية Creative Productivity وهذا يعد من الأهداف والغايات العظمى في تربية الموهوبين (Bisland, 2001)، كما أكدته أشهر نظريات تعليم الموهوبين، وهي نظرية رينزولي حول الأداء الموهوب (Brown, et al, 2005).

وقد أجريت بعض الدراسات التي هدفت الى تقويم برامج الموهوبين في المملكة أو للتعرف على المعوقات التي تواجه تربية الطلاب ذوي التميز ، وكشفت عن ظهور عدد من المعوقات أبرزها : عدم وضوح الرؤية و الأهداف و الاستراتيجيات بالنسبة للمنهاج، و التوزيع الجغرافي السيء للمدارس، وعدم وجود مختبرات علمية، وعدم الالمام بأدوات القياس، ضعف الانفاق المالي، كما أظهرت أن مساهمات الجهات الرسمية لازالت في بداياتها وينقصها التخطيط والتنظيم لتوفير الإمكانيات المادية والبشرية و الفنية و المالية لإنجاح برامج رعاية الموهوبين ، كما أن تطبيق القرارات المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم من قبل بعض الادارات لا يتم بالمستوى المطلوب (الغامدي، ٢٠٠٦) ؛ (المنتشري، ٢٠٠٧) ؛ (مصيري، ٢٠٠٧) ؛ (البدير و باهري، ٢٠١٠) ؛ (العاجز و مرتجى، ٢٠١٢).

وهناك العديد من الاتجاهات في رعاية الطلاب الموهوبين على مستوى التعليم العالي، وتعد التلمذة أحد أشهر هذه البرامج، ويعد أسلوب التلمذة وسيلة عالمية وغير محدودة بزمان كما أن لها جذورا قديمة جداً (Milam & Schwartz, 1992) (Torrance, Goff, & Satterfield, 1998)، وإن كانت الممارسات والتعريفات الحالية متباينة إلى حد كبير إلا أنها تظل متصلة بالنموذج التقليدي في وجود علاقة مباشرة طويلة الأمد بين شخصين يقوم أحدهما وهو الأكثر خبرة وحكمة بقيادة وتشجيع ومساعدة الأصغر لتحقيق هدف الحياة، وتستخدم التلمذة في مجال الأعمال أو الاقتصاد أو الصناعة أو التمريض وفي مختلف المجالات وخاصة في الثقافات القديمة عندما كان الطلاب يتدربون عند شخص بالغ ذو خبرة، كما أن أسلوب التلمذة استخدم في مجال تربية ذوي التميز منذ بدايات الاهتمام بهذه الفئة (Milam & Schwartz, 1992) ، (Subotnik,) (Edmiston, Cook, & Ross, 2010) ؛ (Shaughnessy, 2005) ؛ (Grassinger, et al,2010)؛ (المعاجيني، ٢٠٠٨).

إلى ذلك فإن هناك العديد من أساليب رعاية المواهب في مؤسسات التعليم العالي منها: نظام التسريع الأكاديمي، والبرامج الإثرائية المتنوعة والمتخصصة في مجالات محددة، ومناهج وأساليب تدريس الابداع والابتكار، والبحث العلمي والمشروعات البحثية المنتجة، والإرشاد الأكاديمي المستمر، والبرامج والدورات التدريبية (العامري، ٢٠١٧).

وقد أجرت الهزاع والحقباني(٢٠١٧) دراسة بعنوان رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية تجارب دولية وبرامج مقترحة، بهدف تحديد الممارسات المتبعة في مجال رعاية الموهوبين في أفضل خمسين جامعة عالمية، وقد شملت الدراسة(٥٠) جامعة و(٣١٢) برنامجاً، حيث أظهرت النتائج ما يلي: أن (٥٠%) من الجامعات تقدم برامج التسريع الأكاديمي، وأن (٨٠%) من الجامعات تقدم برامج الاثراء لطلاب الثانوية العامة، وأن أكثر ما يميز برامج التسريع هو حصول طلاب الثانوية العامة على مقررات بالحرم الجامعي، وكذلك برامج التسريع لطلاب الجامعة.

إلى جانب، (٨٨%) من الجامعات تقدم برامج التسريع لطلاب الجامعة، وتقدم (٦٤%) من هذه الجامعات برامج الاثراء لطلاب الجامعات. كما أظهرت الدراسة أن (٣٦%) من الجامعات لديها برامج متخصصة لتدريب واعداد القادة، وأن (٣٠%) من الجامعات تقدم برامج التلمذة المتخصصة. وبيت الدراسة أن هناك برامج تخصصها الجامعات لطلاب الثانوية العامة كما في كبرنامج هارفارد الصيفي لطلاب المدارس، وبرنامج MIT، وجامعة أكسفورد، وبرنامج التعلم عن بعد لمركز السباب الموهوب بجامعة جونز هوبكنز (Jons Hopkins)، الى جانب وجود مسابقات الأولمبياد كما في جامعة سيدني.

وهدفت دراسة (Wolfersberger & Hogenstijn, 2016) إلى تحليل المناخ لتطوير المواهب في الدنمارك والسويد والنرويج، كأول أداة لبرامج الموهوبين في التعليم العالي، وبينت الدراسة وجود العديد من البرامج، والحوافز الخارجية لبرامج الموهوبين، وأن هذه تركيز على الجودة، لإنتاج ثقافة أكثر تقديراً للتميز. كما بينت النتائج أنه من الضروري أيضاً تعزيز استخدام نتائج الأبحاث من مجالات تعليم الموهوبين، والعلوم التعليمية بشكل عام في عملية تصميم البرنامج، والتركيز بشكل خاص على عمليات تنشيط الطلاب الموهوبين من خلال إنشاء الشبكات والممارسات الجيدة بالإضافة إلى الدروس المستفادة من حالات الفشل يمكن مشاركتها وتحسينها بسهولة أيضاً على المستوى الدولي.

وهدفت دراسة ابن صالح (٢٠١٠) إلى إبراز دور جامعة تبوك في رعاية الموهوبين والمبدعين عن طريق البرامج التالية: برامج الدبلوم العام، وإنشاء معمل التفكير الابتكاري، ومشروع الكشف عن الموهوبين بجامعة تبوك، وإنشاء مركز لرعاية الموهبة من أجل التعرف على الطلاب الذين يملكون قدرات عقلية ومهارات إبداعية متميزة داخل الجامعة.

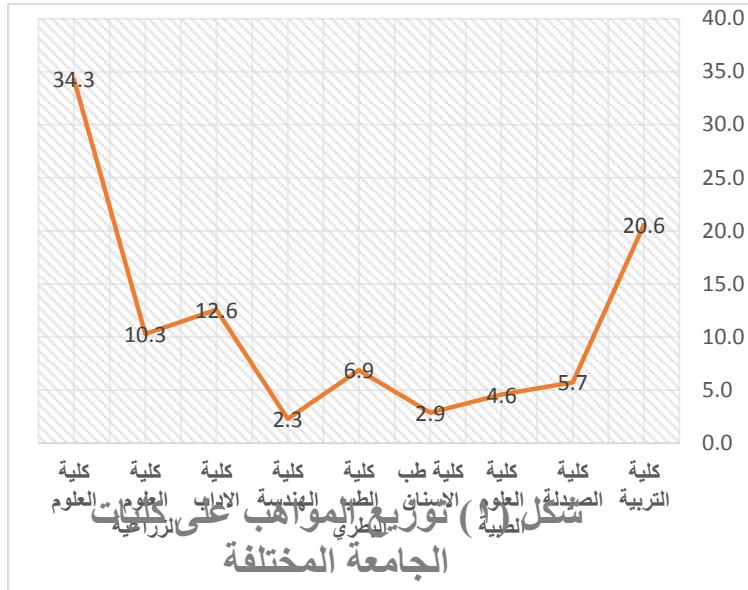
أما دراسة أبو نواس (٢٠٠٤) فهدفت إلى التعرف على مؤسسات وإدارات تعنى ببرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى استراتيجيات وبرامج هذه المؤسسات وما تم إنجازه. وكشفت نتائج الدراسة أن من صفات الموهوبين هو الذكاء، بالإضافة إلى أن القائمين على برامج الموهبة يجب أن يتمتع بالاختصاص والحرفية، فضلا عن أن عينة الدراسة لم يكونوا متأكدين من وجود أقسام وتخصصات خاصة بالموهبة في المدارس والكليات والجامعات. وأوصت الدراسة بفتح تخصصات للموهبة والتفوق العلمي في الكليات والجامعات.

كما هدفت دراسة جرايسون (Grayson, 2001) إلى تحديد مستويات التحصيل الجامعي ومهارة التقييم لخريجي برامج عادية وبرامج الموهوبين في جامعة يورك في تورنتو. وظهرت النتائج أن خريجي برامج الموهوبين يكملون أعمالهم أكثر بقليل من الطلاب الآخرين أو يضيف قيمة قليلة إلى ما يتم الحصول عليه من البرامج العادية، كما أن خريجي برامج الموهوبين لديهم تفكير ذاتي واستنتاجي ومهارات حل المشكلات عالية المستوى أكثر من الطلاب الآخرين.

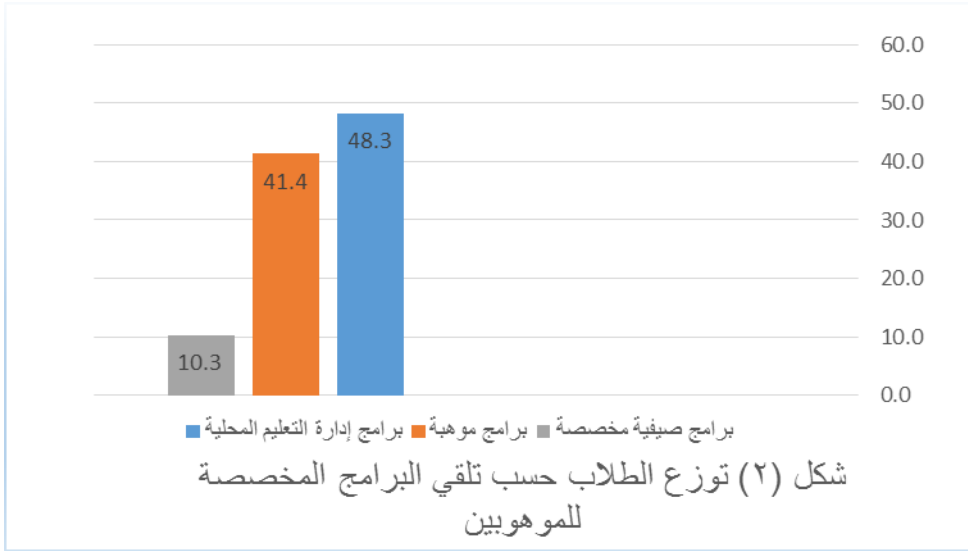
نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما ملامح توزيع الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل على الكليات الجامعية المختلفة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات المتعلقة بالطلاب الموهوبين من مختلف كليات الجامعة، وفقا لنموذج جمع البيانات المعتمد للدراسة، وقد تضمن النموذج التصنيف حسب الكلية، ومجال الموهبة، ومستوى الطالب الأكاديمي من خلال المعدل التراكمي كمؤشر، إلى جانب نوع برامج الرعاية التي سبق للموهوب المشاركة بها. وقد جاءت النتائج كما يلي:
- تتوزع المواهب على الكليات المختلفة حيث جاءت حصلت كلية العلوم على نصيب أعلى النسب (34.3%)، تليها كلية التربية بنسبة (20.6%) فيما حصلت كلية الهندسة على أقل النسب (2.3%) من الطلاب الموهوبين. ويبين الشكل رقم (١) توزيع المواهب المختلفة على الكليات المشاركة.



- بما يتعلق بمجالات المواهب للطلاب الذين شملتهم الدراسة، جاءت المواهب الفنية كأكثر المواهب انتشاراً في كليات الجامعة بنسبة (٦٤.٥%)، تليها المواهب الأكاديمية والعلمية بنسبة (٣١.٨%)، وأقلها المواهب الرياضية بنسبة (٣.٦%)، ويلاحظ أن مجالات المواهب لم تكن تتوافق مع التخصص الجامعي للطلاب الموهوبين، إذ أن معظم الطلاب الموهوبين والمتفوقين كانوا ضمن كلية العلوم، وأن المواهب الفنية هي الأكثر انتشاراً.
- كما أظهرت النتائج أن عدد الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل الذين تلقوا برامج مخصصة للطلاب الموهوبين خلال مرحلة التعليم العام فقط (٢٩) طالبا وطالبة بنسبة (١٦.٥٧%) من المجموع الكلي للطلاب الذين شملتهم الدراسة، وأن هذه البرامج توزعت كما في الشكل (٢):



كما بينت ذات النتائج أن عدد (٢) طالب فقط تلقوا برامج إثرائية خارجية (خارج المملكة فقط) مما يعني حاجتهم الى المتابعة والاهتمام من قبل المتخصصين. وتشير هذه النتيجة الى ضعف الخدمات المقدمة للطلاب الموهوبين ضمن المراحل التعليمية السابقة وعدم شموليتها لجميع المواهب، واقتصار برامج التلمذة الخارجية على اضييق الحدود في التطبيق، فيما كانت برامج مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع هي الأكثر توفراً للطلبة بنسبة (٤٨.٣%) في إشارة الى الدور الإيجابي للمؤسسة في رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

كما جاءت النتائج المتعلقة بخارطة توزيع الطلاب الموهوبين بالجامعة على أن غالبية الطلاب الموهوبين بالجامعة (٧٣%) كان معدل القدرات العامة لهم ما بين (٧٥-٨٥) %، وأن (٢٨%) منهم كانت معدل القدرات لهم كان أكثر من (٨٥%)، فيما جاء معدل القدرات أقل من (٧٥%) لما نسبته (٣٦%) منهم. وهذه النتائج تشير بوضوح الى توافق كبير بين الموهبة على اختلاف مجالاتها مع التفوق العلمي للطلاب وارتفاع التحصيل لديهم.

وفيما يتعلق بالمعدلات التراكمية للطلاب الموهوبين فقد بينت النتائج أن أكثر من (٥٥%) من الطلاب أعلى من (٤) من (٥)، في حين أن (١.٨%) من المواهب أقل معدلها التراكمي عن (٣) من (٥). وعليه فأن غالبية الطلاب الموهوبين معدلاتهم التراكمية ومعدل

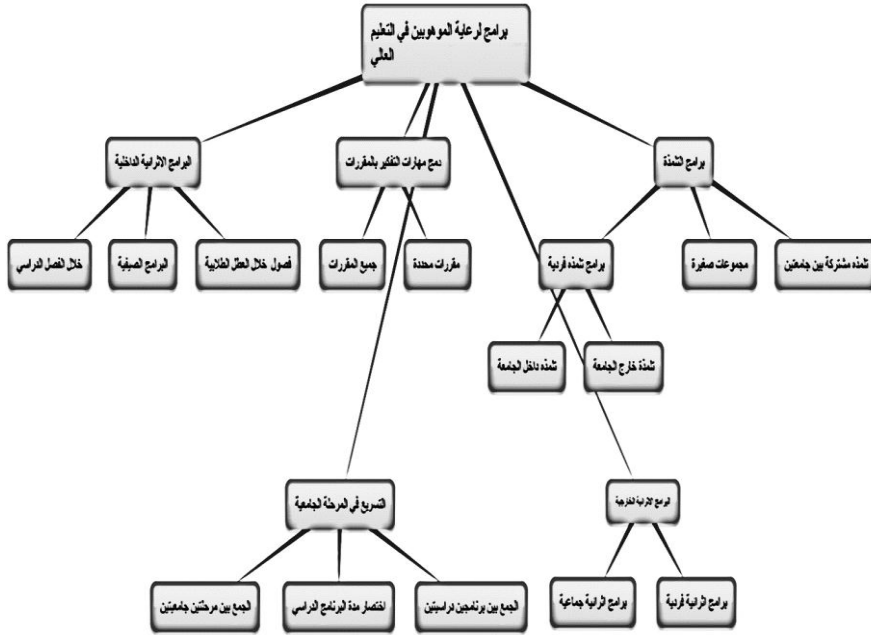
القدرات أعلى من المتوسط. في إشارة أخرى الى توافق الموهبة مع التحصيل العالي للطلاب الموهوبين خلال مسيرته الجامعية، بما يدل على ان الطلاب الموهوبين متفوقون بالغالب.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما برامج الرعاية المقترحة الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل وفق المجالات التي تظهرها الدراسة كما يراها الخبراء التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استطلاع رأي عدد(١١) من الخبراء التربويين في مجال الموهوبة والابداع من داخل وخارج جامعة الملك فيصل (أعضاء هيئة تدريس وخبراء في المجال) مقابلة مفتوحة للحديث عن الموهوبين بالمرحلة الجامعية، واشتملت المقابلات على سؤال أساسي واحد يندرج عنه أسئلة فرعية، انظمت إجابات أفراد العينة في خمسة مواضيع أساسية لتشتمل: اشكال البرامج المناسبة لطلاب المرحلة الجامعية، وأوقات وأماكن تقديمها، حيث جاءت النتائج كما يلي:

أشار العديد من الخبراء أن البرامج الاثرائية الخارجية هي الأنسب لطبلة المرحلة الجامعية وبلغت نسب تكرارات هذه الاستجابة (٤٢%) من مجموع التكرارات، وتعد هذه النتيجة انعكاسا لما للبرامج الاثرائية الخارجية من دور علمي وثقافي اثرائي يتناسب مع طبيعة المرحلة الجامعية وفلسفتها، كما جاءت برامج التلمذة في المرتبة الثانية من حيث مجموع التكرارات (١٨%)، نظراً لإمكانية تغطية مختلف المواهب حسب الخبراء، سواء تم تمت من خلال المتخصصين داخل الجامعة أو خارجها، وجاءت البرامج الاثرائية الداخلية كبديل مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين في حال عدم القدرة على توفير البرامج الاثرائية الخارجية، أو برامج التلمذة سواء داخل أو خارج الجامعة وحصلت على ما نسبته (١٥%) من مجموع التكرارات، في حين حصلت برامج التسريع في المرحلة الجامعية بأنواعها على نسبة(١٣%) من استجابات الخبراء، كما أشار الخبراء الى إمكانية دمج مهارات التفكير بالمقررات الجامعية كوسيلة لرعاية المواهب المختلفة بنسبة(١٢%) كوسيلة رعاية تغطي غالبية الطلاب من الموهوبين وغير الموهوبين، الشكل(٣).



الشكل (٣) جوانب التحليل الموضوعي للمقابلة لبرامج الرعاية المقترحة.

ويلاحظ من الشكل (٣) أن هناك العديد من الخيارات لرعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العالي حسب مرئيات الخبراء، وأن هذه الخيارات تكون متاحة لجميع الطلاب ووفقاً لإمكانات الجامعة أو مؤسسة التعليم العالي المالية، ووفقاً للسياسات التعليمية المتبعة فيها. وتعكس هذه النتيجة دور البرامج الاثرائية الخارجية في تعميق فهم الطلاب وتوسيع مداركهم، وزيادة وعيهم العلمي والثقافي والتعرف على البيئات الأخرى بشكل ينعكس على أداء الطلاب وينمي الابداع لديهم. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة جرابيك (Grybek, 1997) الى أن التلمذة تعد خياراً حتمياً للطلاب الموهوبين الذين يتواصلون بشكل افضل مع البالغين ، حيث أنهم يميلون إلى النظر إلى الراشدين باعتبارهم أقران لهم ، و تعتقد الباحثة أنه من الممكن تلبية هذه الحاجات من خلال برامج التلمذة كما سيتضح في الأجزاء القادمة، كما أشارت دراسة (Little et al., 2010) الى شعور الطلاب ذوي التميز بإيجابية علاقة التلمذة وتحديداً عندما يقضي الموجه وقتاً جيداً مع الطالب و يكون صديقاً ودوداً ممتعاً. وقد أظهرت دراسة (Hebert & Olenchak, 2000) تحسن الانجاز لدى الموهوبين منخفضي التحصيل كنتيجة لبرامج التلمذة لأن الموجه يكون شخصية مفتوحة الأفق لا يهتم بالحكم أو النقد ، بالإضافة إلى حرصه على الدعم والتشجيع العاطفي و

الاجتماعي المتواصل ، واستخدامه استراتيجيات منبثقة من نقاط القوة و مجالات الاهتمام للطلاب منخفضي التحصيل بغض النظر عن العمر ، البيئة و الخلفية الاجتماعية و الاقتصادية للطلاب ، وهذا ما يعزز استمرار علاقة التلمذة.

الى ذلك يمتد تأثير برامج التلمذة على الطلاب حتى بعد انتهائها بسنوات ومغادرتهم مقاعد الدراسة الى العمل، فهي تعمل على خلق وعي مهني مبكر وتتيح للطلاب تجربة عدد من مجالات الاهتمام قبل الجامعة وبالتالي فهي تساهم في اتخاذ الطلاب لاختيارات مهنية أفضل، (Hebert & Olenchak, 2000)؛ (Siegle et al., 2009).

وهكذا نجد أن البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الجامعية قادرة على تحقيق مكاسب كل من الإثراء والتسريع والارشاد معا، ولهذا فهي قادرة على تلبية حاجات الطلاب الموهوبين بشكل شمولي ومتوازن بين الحاجات المعرفية والمهارية والشخصية. كما أن إدراج مقررات للطبة الموهوبين والمتفوقين امر مهم لرعاية اعداد كبيرة منهم، سيما من خلال إدراج مقررات خاصة بمهارات التفكير، او من خلال دمج مهارات التفكير في بعض او كل المقررات الجامعية.

- أظهرت المقابلة أن هناك تقصير وعدم شمولية في رعاية الموهوبين في المرحلة الجامعية وأن هذا القصور جاء من خلال عدم تحديد أو الكشف عن المواهب بالمرحلة الجامعية بشكل عام، والاعتماد فقط على مؤشرات محددة عند الرعاية وأهمها المعدل التراكمي للطالب، أو الاعتماد على المهارة الفردية لبعض الطلاب المخترعين والموهوبين. حيث أشارت دراسة الجغيمان (٢٠٠٨) الهادفة إلى تعرّف أهمية تضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في مرحلة الإعداد الأكاديمي له من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية والمشرفين التربويين في وزارات التربية والتعليم، وتعرّف واقع تضمين تربية الموهوبين في برامج تكوين المعلم في ضوء الخطط الدراسية، وتعرّف المقررات الواجب تضمينها لتكوين المعلم من وجهة نظر خبراء تربية الموهوبين، وبينت النتائج أن ٨٨% من أعضاء الهيئة التدريسية، و ١٠٠% من المشرفين التربويين قد أيدوا تضمين مقرر في برنامج تكوين المعلم لرعاية الموهوبين، وبينت أيضاً أن غالبية الجامعات العربية

تدرس مقرراً واحداً على الأقل ذا علاقة بتربية الموهوبين، مما يعني أن هناك ضعفاً في تكوين المعلم للخدمة.

- تبين من المقابلة أن الجامعات العربية تفتقر إلى برامج إدارة المواهب، كما يفتقر معظم الجامعات إلى اللوائح المنظمة للطلاب الموهوبين بالمرحلة الجامعية. وان الحاجة ماسة لوجود أنظمة وتعليمات ولوائح خاصة بالطلاب الموهوبين على مستوى مؤسسات التعليم العالي السعودي، تنظم الشؤون المختلفة للموهوبين من حيث الكشف والرعاية والبرامج والإجراءات الأخرى ذات العلاقة بما يضمن فعالية البرامج المقدمة لهم واتساقها مع البرامج التربوية الأخرى على مستوى التعليم العالي. كما تبين عدم وجود برامج لتسريع الطلاب في المرحلة الجامعية سوى في تجربة جامعة جدة السعودية رغم أهمية برامج التسريع الأكاديمي بالمرحلة الجامعية وانتشاره على مستوى الجامعات العالمية كما شارته دراسة الهزاع والحقباني (٢٠١٧). كما بينت ضعف تضمين تربية الموهوبين في برامج إعداد المعلمين في الجامعات العربية، ففي دراسة قام بها الجغيمان (٢٠٠٨) على مستوى الوطن العربي بيّن فيها؛ أن معظم الجامعات العربية في عينة دراسته لا تتضمن مقررات خاصة بتربية الموهوبين في برامج إعداد المعلم فيها باستثناء (جامعة الإمارات حيث تتضمن مقرر (الموهوبين) ولكنه اختياري؛ وجامعة السلطان قابوس مقرر تعليم الموهوبين وهو أيضاً اختياري أيضاً؛ وجامعة قطر تتضمن مقرر أساليب تشخيص الموهوبين ورعايتهم) وهو ما يتوافق مع مرئيات الخبراء.

- تبين من المقابلة إلى قلة وجود مراكز رعاية متخصصة للطلاب الموهوبين على المستوى الجامعي، مع وجود بعض المراكز البحثية كالمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل، ومركز الموهوبين بجامعة طيبة وجامعة الملك خالد، وجامعة الباحة، وأن وجود هذه المركز مخصص للبحث العلمي وليس لتقديم الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين. وهنا تأتي الحاجة الى ضرورة تنظيم الجهود وتوحيدها، وإبراز التجارب الناجحة للمراكز القائمة تمهيداً لتعميمها، والإفادة من المبادرات الإقليمية والعربية في هذا الإطار كما هو الحال في الاستراتيجية العربية للموهوبة والابداع التي أطلقتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مؤسسة

الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والابداع. وكذلك للإفادة من جهود مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي وخبراتهم في إطار سياسات تعليم الموهوبين. وعليه فان وجود مراكز متخصصة لرعاية الموهوبين في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي وفق نظام وبرامج واضحة هادفة للكشف عن المواهب وتقديم الرعاية لها بأسلوب علمي محوكم، يؤدي حتما إلى تغير إيجابي في رعاية الموهوبين في الجامعات، خصوصا إذا قام على هذه المراكز ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصون، في إطار تعاوني وتكاملي بين جميع الكليات الجامعة من جهة وبين الجامعة والجهات الإقليمية والدولية من جهة أخرى.

وفي الخلاصة تتمثل أبرز ملامح خارطة الطلاب الموهوبين والمتفوقين بجامعة الملك فيصل بتوزيعها على كليات الجامعة بنسب متفاوتة، كما تتنوع المواهب ضمن هذا التوزيع، وبينت النتائج اهتمام الجامعة وسعيها إلى اكتشاف ورعاية المواهب وتلبية احتياجاتهم بعدة طرق تنوعت بتنوع المجالات، مع محدودية الأنشطة والبرامج المتبعة بالجامعات السعودية في مجال رعاية المواهب في مؤسسات التعليم العالي، ونقص واضح بالأنظمة والتعليمات واللوائح الخاصة برعاية الموهوبين.

التوصيات والمقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي بما يلي:

- ضرورة تبني الجامعات برامج لرعاية الموهوبين ضمن النظام الأساسي للتعليم في الجامعات، حيث أظهرت النتائج افتقار معظم الجامعات لمثل هذه البرامج، أو وجودها كمبادرات فردية.
- ضرورة اعتماد لوائح موحدة بما يخص الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية حيث أظهرت النتائج ندرة وجود مثل هذه اللوائح، وضعف تفعيلها في حال وجودها.
- الإفادة من المبادرات الفردية في رعاية الموهوبين وتحويلها إلى أساليب رعاية معتمدة مع التنوع في أساليب الرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية.

وتتقترح هذه الدراسة:

- اجراء دراسة مسحية شاملة لجميع الجامعات السعودية باستخدام أدوات متطورة لتحدي خارطة موسعة للموهوبين على مستوى التعليم العالي السعودي.
- اجراء دراسة تضع تصور شامل لرعاية الطلاب الموهوبين في جميع مؤسسات التعليم العالي وفق نظرة وطنية وإقليمية لدول مجلس التعاون الخليجي.

المراجع

- ابن صالح، ياسمين (٢٠١٠). دور جامعة تبوك في رعاية الموهوبين والمبدعين. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ج ٢، عمان.
- أبو نواس، لينا (٢٠٠٤). برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- البدير، نبيل؛ باهيري، منى (٢٠١٠). تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي الأول لرعاية الموهوبين. صلالة. عمان.
- جامعة الملك سعود (٢٠١٩). برنامج الطلاب المتفوقين والموهوبين بجامعة الملك سعود متوفر على الموقع: <https://dsp.ksu.edu.sa/ar/node/1246> تم الاسترجاع في ١٥ / ١ / ٢٠١٩م.
- جامعة الملك فيصل (٢٠١٩). الموقع الرسمي لجامعة الملك فيصل [/https://www.kfu.edu.sa/sites/Home](https://www.kfu.edu.sa/sites/Home) تم الاسترجاع في ١١ / ١ / ٢٠١٩م.
- العاجز، فؤاد علي ورمزي، زكي (٢٠١٢). واقع الطلاب الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين (العدد الأول).
- العامري، فيصل (٢٠١٧). نموذج جامعة جدة الاستراتيجي في رعاية الموهوبين الشباب: من التعرف إلى الاستقطاب والتمكين، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع - جامعة الملك فيصل، ٢٥ / ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٩، الموافق ١٣ / ١٤ ديسمبر، ٢٠١٧.
- العبيدي، محمد والعبيدي، باسم، والعبيدي، الاء (٢٠١٠). الإبداع والتفكير الإبتكاري وتنميته في التربية والتعليم. دار دبيونو للطباعة والنشر.
- الغامدي، حمدان أحمد (٢٠٠٦). المعوقات التي تواجه الطلاب الموهوبين في التعليم الأساسي في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة. جدة.
- مصيري، أميرة بنت عبدالله بن محمد (٢٠٠٧). درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- المعاجيني، أسامة حسن (٢٠٠٨). دراسة نظرية مسحية مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب -التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم، الرياض.
- المنتشري، عبدالله بن دخيل الله شلوان (٢٠٠٧). متطلبات الجودة في برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية جستن، القصيم.

- الهزاع، أمال عبدالله، والحقباني، نبيل عبدالرحمن(٢٠١٧). رعاية الموهوبين بالمرحلة الجامعية: تجارب دولية وبرامج مقترحة، الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع - جامعة الملك فيصل، ٢٥ / ٢٦ ربيع الأول ١٤٣٩، الموافق ١٣ / ١٤ ديسمبر، ٢٠١٧.
- وزارة المعارف (١٩٧٠هـ). وثيقة السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العليا لسياسة التعليم الرياض، مطابع المعهد الملكي الفني.
- الموسى، ناصر بن علي (٢٠١٠). اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في العالم العربي (تجربة السعودية نموذجاً). ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي لكلية التربية، جامعة بنها - اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بين الواقع والمأمول ص ص ١ - ٣٠.
- الجغيمان، عبد الله (٢٠٠٨). تصميم برنامج تدريبي تأهيلي لإعداد معلمي الموهوبين في مدارس التعليم العام. "المجلة المحكمة" دراسات في المناهج وطرق التدريس" الصادرة عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١٢٢ مارس.
- Abeysekera, I. (2008). Researching gifted and talented in tertiary education, Issues and directions. AARE International education research conference. Australian Association for Research Education. Brisbane.
- Alamer, S. M. (2014). Challenges Facing Gifted Students in Saudi Arabia. *Research on Humanities and Social Sciences, 4(24), 107-112*.
- Bailey, R. P. (2010). Talent development and the luck problem. Sport, Ethics and Philosophy.
- Bisland, A. (2001). mentoring an educational alternative for gifted student. *gifted-child-today, 24*. doi:10.4219/gct-2001-550
- Brown, S. W ،Renzulli, J. S., Gubbins, E. J., Siegle, D., Zhang, W., & Chen, C. H. (2005). Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students. *Gifted Child Quarterly, 49(1), 68-79*. doi:10.1177/001698620504900107
- Clark, B. (1992). Growing Up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School, 4th ed. New York: Maxwell Macmillan International.
- Clark, B. (2001). Growing up gifted. (6th ed.). New York: prentice Hall.
- Davis, G.A. & Rimm, S. B. (2004). Education of the gifted and talented. (5th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Gagné, F. (2004). Transforming Gifts into Talents: The DMGT as a Developmental Theory. High Ability Studies, 15, 119-147.
- Gagné, F. (2009). Building gifts into talents: Detailed overview of the DMGT 2.0. In B. MacFarlane, & T. Stambaugh, (Eds.), Leading

- change in gifted education: The festschrift of Dr. Joyce VanTassel-Baska. Waco, TX: Prufrock.
- Grassinger ,R., Porath, M., & Ziegler, A. (2010). Mentoring the gifted: a conceptual analysis. *High Ability Studies*, 21(1), 27-46. doi:10.1080/13598139.2010.488087
 - Grayson, J. P. (2001). The performance of 'gifted' high school students in university. *The Canadian Journal of Higher Education*, 31(1)
 - Grybek, D. D. (1997). Mentoring the gifted and talented. Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 41(3), 115-118 .
 - Hebert, T. P., & Olenchak, F. R. (2000). Mentors for Gifted Underachieving Males: Developing Potential and Realizing Promise. *Gifted Child Quarterly*, 44(3), 196-207. doi:10.1177/001698620004400307
 - Little, C. A., Kearney, K. L., & Britner, P. A. (2010). Students' Self-Concept and Perceptions of Mentoring Relationships in a Summer Mentorship Program for Talented Adolescents. *Roeper Review*, 32(3), 189-199. doi:10.1080/02783193.2010.485307
 - Milam, C. P., & Schwartz, B. (1992). The Mentorship Connection. *Gifted Child Today (GCT)*, 15(3), 9-13.
 - Renzulli, J. Sl (2012). Reexamining the Role of Gifted Education and Talent Development for the 21st Century: A Four-Part Theoretical Approach. *Gifted Child Quarterly* 56(3) 150–159.
 - Renzulli, J.S.(1979). What Makes Giftedness:A Reexmaination of the Definition of the Gifted and Talented. Ventura, C. A: Ventura County Superintendent of Schools Office.
 - Schwandt, T. A., Lincoln, Y. S., & Guba, E. G. (2007). Judging interpretations: But is it rigorous? Trustworthiness and authenticity in naturalistic evaluation. *New Directions for Evaluation*, 2007(114), 11-25. doi:10.1002/ev.223.
 - Siegle, D., McCoach, D. B., & Wilson, H. (2009). Extending Learning Through Mentorships. In K. Frances A & B. Suzanne M (Eds.), *Methods and materials for teaching the gifted* (pp. 521-564). Texas: Prufrock.
 - Sternberg, R. J., & Lubart, T. I. (1999). The concept of creativity: Prospects and paradigms. In R. J. Sternberg (Ed.), *Handbook of creativity* (pp. 3-15). Cambridge: Cambridge University Press.
 - Subotnik, R. F., Edmiston, A. M., Cook, L., & Ross, M. D. (2010). Mentoring for talent development, creativity, social skills, and insider knowledge: The APA catalyst program. *Journal of Advanced Academics*, 21(4), 714-739.

- Tannenbaum A.J.(2003). “**Nature and Nurture of Giftedness.**” In: N.Colangelo & G.A. Davis (Eds.) Handbook of Gifted Education. (3rd ed.) Boston, MA: Allyn & Bacon., PP.45-59.
- Torrance, E. P., Goff, K., & Satterfield, N. B. (1998). ***Multicultural mentoring of the gifted and talented:*** PRUFROCK PRESS INC.
- Wolfensberger, M. & Hogenstijn, M. (2016). Slow Shift— Developing Provisions for Talented Students in Scandinavian Higher Education. *Educational Sciences*, 6, 31.